قال مالك رضي الله عنه من انتقص احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فليس له في هذا الفيء حق قد قسم الله الفيء في ثلاثة اصناف فقال للفقراء المهاجرين الاية ثم قال ۞ والذين تبوءو الدار والايمان من قبلهم الاية وهؤلاء الانصار ۞ والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الاية فمن تنقصهم فلا حق له في فيء المسلمين ۞

وفي كتاب بن سحنون رحمه الله من قال في احد منهم انه ابن زانية وامه مسلمة حد عند بعض اصحابنا حدين حد الله وحد الامة ولا اجعد كقاذف الجماعة في كمال لفضل هذا على غيره ولقوله عليه السلام من سب اصحابي فاجلدوه قال ومن قذف امة احدهم وهي كافرة حد حد القرية لانه سب لله فان كان احد من ولد هذا الصحابي حيا قام بما يجب له والا فمن قام به من المسلمين كان على الامام قبول قيامه قال وليس هذا الحقوق غير الصحابة لحرمة هؤلاء بنيتهم صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم ولو سمعه الامام واشهد عليه كان ولي القيام به قال ومن سب غير عايشة رضي الله عنها من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقيها قولان احدهما يقتل لانه سب النبي صلى الله عليه وسلم بسب حليلته والاخر انها كسايرالصحابة يجلد حد المفتري قال وبالاول اقول وروى ابو مصعب عن مالك رضي الله عنه من انتسب الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم يضرب ضربا وجيعا ويشهر ويحبس طويلا حتى يظهر توبته لانه استخفاف بحق الرسول صلى الله عليه وسلم ۞

وافتى ابو المطرف الشعبي رحمه الله فقيه مالقة في رجل انكر تحليف امرأة بالبتل وقال لو كانت بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه

ما خلفت الا بالنهار وصوب قوله بعض المنتسبين بالفقه فقال ابو المطرف ذكر هذا لابنة ابي بكر الصديق في مثل هذا يوجب عليه الضرب الشديد والسجن الطويل ۞ والفقيه الذي صوب قوله هو لحق باسم الفسق من اسم الفقه فيتقدم اليه في ذلك ويزجر ولا تقبل فتواه ولا شهادته وهي جرحة ثابتة فيه ويبغض في الله تعالى ۞ وقال ابو عمر رحمه الله في رجل قال لو شهد علي ابو بكر الصديق رضي الله عنه انه ان كان في مثل هذا لا يجوز فيه الشاهد الواحد فلا شيء عليه وان كان اراد غير هذا فيضرب ضربا يبلغ به حد الموت وذكروها رواية ۞

قال القاضي

ابو الفضل رضي الله عنه هنا انتهى القول بنا فيما حررناه وانتجز العرض الذي انتحيناه واستوفى الشرط الذي شرطناه مما ارجوا ان في كل قسم منه للمريد مقنع وفي كل باب منهج الى بغيته ومتزع وقد سفرت فيه عن نكت يستغرب ويستبدع وكرعت في مشارب من التحقيق لم يوردها قبل في اكثر التصانيف مشرع واودعته غير ما فصل ووشح لو وجدت قبلي من بسط الكلام فيه او مقتدى يقيدنيه عن كناية او فيه لاكتفيت بما ارويه عما اردويه والى الله تعالى جزيل الضراعة في المنة بقبول ما منه لوجهه والعفو عما تخلله من زيغ وتصنع لغيره وان يهب لنا ذلك بجميل كرمه وعفوه لما اودعناه من شرف مصطفاه وامين وحيه واسهر نابه جفونا لتتبع فضائله واعملنا فيه خواطرنا من ابراد حضايصه ووسايله ويحمي اعراضنا عن ناره الموقدة لحمايتنا كريم عرضه ويجعلنا ممن لا يزداد اذا ذيد المبذل عن حوضه ۞

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)